العلوم التي تظهر أسماء الرواة

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / أحمد عبد الحميد مهدي*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*ahmed.mahdey@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى العلوم التى تظهر أسماءالرواة
الكلمات المفتاحية – علوم، الرواة ، الأصلى**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة العلوم التى تظهر أسماءالرواة**

 **.عنوان المقالII**

**علوم الرواة من حيث الأسماء هي نوعان:**

**- علوم تظهر أسماء الرواة.**

**- وعلوم تميز أسماء الرواة بعضها عن بعض.**

**أولًا: العلوم التي تظهر أسماءَ الرواة:**

**وهي علوم تُعرِّف باسم الراوي بعد أن كان غير معروف بشيء، أو تعرف به وقد عُرف بغير اسمه الأصلي.**

**وأهم هذه العلوم:**

**أ. علم المبهمات:**

**(المبهمات). والمبهم: من أغفل ذكر اسمه في الحديث من الرجال والنساء، وهو أقسام بحسب نوع الإبهام؛ فمن أبهمها في الإسناد: رجل، امرأة، ثم ابن أو ابنة فلان، أو عم فلان أو عمته، أو زوج فلانة، ويستدل على معرفة المبهم بوروده مسمًّى من طرق أخرى.**

**وينقسم بحسب موضع الإبهام إلى قسمين:**

**- مبهم في السند.**

**- ومبهم في المتن.**

**قال ابن كثير: وأهم ما فيه ما رفع إبهامًا في إسناد، فوردت تسمية هذا المبهم من طريق أخرى فإذا هو ثقة أو ضعيف أو ممن ينظر في أمره، وقال الحافظ ابن حجر: ولا يقبل حديث المبهم ما لم يسم أي: وتثبت ثقته؛ لأن شرط قبول الخبر عدالة رواته، ومن أبهم اسمُه لا يعرف عينه فكيف عدالته؟.**

**وقد ألفت في هذا الفن مؤلفات كثيرة أوسعها (المستفاد في مبهمات المتن والإسناد) للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي.**

**ب. من ذكر بأسماء مختلفة:**

**ومن هذه العلوم التي تظهر أسماء الرواة مَن ذكر بأسماء مختلفة، فقد تكثر نعوت الراوي من اسم أو كنية أو لقب أو حرفة أو غير ذلك، فيذكر بغير ما اشتهر به، فيظن أنه آخر، فيحصل الجهل بحاله أو الخطأ فيه، فيحتاج لمعرفة مَن له نعوت متعددة؛ تجنبًا للبس أو الغلط، ومما صنف فيه (الموضح لأوهام الجمع والتفريق) للخطيب البغدادي، وقد أجاد فيه.**

**جـ. علم الأسماء والكنى:**

**والمراد به بيان أسماء ذوي الكنى، وكنى المعروفين بالأسماء، وذلك ليأمن الباحث في السند من الخطأ، ومن ذلك معرفة مَن اسمه كنيته وهم قليل، ومن اختلف في كنيته وهم كثير، ومن كثرت كناه كابن جريج له كنيتان: أبو الوليد، وأبو خالد، وغير ذلك كثير من فروع هذا الفن. ومما صنف فيه (الكنى والأسماء) لأبي بشر الدولابي محمد بن أحمد.**

**د. علم الألقاب:**

**يعني: التي تعنى ببيان الألقاب، واللقب ما يطلق على الشخص مما يشعر بمدح أو ذم، وأفضل تأليف فيه هو تأليف شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني، وهو بهذا الاسم (الألقاب).**

**هـ. من نسب لغير ما يسبق للفهم:**

**ومن هذه العلوم من نُسب لغير ما يسبق للفهم، فمعرفة نسب الراوي على حقيقته مهمة لمعرفة شخصه، لكن بعض الرواة قد ينسب نسبًا غيرَ حقيقي لسبب ما، فمست الحاجة لمعرفة هذا النوع، فمنهم مَن نُسب لغير أبيه كأمه كمعاذ، ومعوذ ابني عفراء هي أمهما، وأبوهما الحارث بن رفاعة الأنصاري، أو نُسب إلى جده كالإمام أحمد بن حنبل، وهو أحمد بن محمد بن حنبل، أو نسب إلى رجل غير أبيه لسبب كالتربية، مثل المقداد بن الأسود الصحابي، أبوه عمرو، والأسود زوج أمه، رباه فنسب إليه. ومن العلماء المتأخرين في ذلك ابن الملقن، فالملقن هذا كان زوج أمه وليس أباه. ومنهم من نسب نسبةً خلاف ظاهر الأمر، كخالد الحذاء، كان يجالس الحذائين فنسب إليهم، ومثل مقسم مولى ابن عباس، هو مولى عبد الله بن الحارث لزم ابنَ عباس، فقيل له: مولى ابن عباس.**

**و. أوطان الرواة:**

**ونظروا إليها من حيث انتساب الرواة إليها، أو من حيث تأثرهم بالانتقال بينها، فقد انتسب كثير من الرواة إلى بُلدانهم الأصلية، أو إلى بلدان نزلوا فيها، كما أن من كان في قرية له الانتساب إليها، أو إلى مدينتها.**

**ومن فوائد هذا العلم:**

**معرفة شيخ الراوي فضلًا عن تعيين شخص الراوي نفسه، وقد يتعين المهمل ويظهر الراوي المدلس بِناءً على ذلك، ومعرفة ذلك تجعلنا أيضًا نعرف الكتبَ التي ترجمت لهم، وإن كان يُظن أنها لم تترجم لهم مثلًا كـ(تاريخ بغداد) فقد يحتوي على ترجمة راوٍ ليس هو بغداديًّا، ولكن إذا عرفنا أنه انتقل إلى بغداد فترةً من الزمن، عرفنا أنه من المحتمل جدًّا أن يكون الخطيب البغدادي قد تَرجم له في هذا الكتاب.**

**ومن المهمات معرفة ما وقع من ضَعف في حديث الراوي بسبب المكان، مثل مَعْمر بن راشد الصنعاني الحافظ، قال يعقوب بن شيبة: سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب؛ لأن كتبه لم تكن معه.**

**ز. الموالي:**

**بيان الموالي، فقد ينسب الرجل إلى قبيلة أو إلى شخص وهو منهم صلبًا -يعني: من أنفسهم- وربما ينسب إليهم وليس منهم؛ لكونه مولى لهم؛ لأنهم أعتقوه أو كانوا سببَ إسلامه، أو غير ذلك، لذلك لزم معرفة الموالي، فمن ذلك أبو البختري الطائي مولى الطيئ، كان سيدهم الطيئ، فأعتقهم، فنسب إليهم، ومن ذلك محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي الإمام، مولى الجعفيين، أسلم جده الأعلى على يد بعض الجعفيين، فنُسب إليهم، ولذلك تجد كثيرًا أن كتب التاريخ تبين ذلك عندما تترجم للراوي، فتقول: القرشي من أنفسهم مثلًا، أو تقول: القرشي ولاءً، يعني: من الموالي.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**